

«جميلات» ياسمين حمدان... أوركسترا التناقضات!

ساندرا الخوري

تواصل ياسمين حمدان (1976) في «الجميلات» استكشاف موسيقاها الخاصة، باحثة عن التجدد بشكل دائم. بعدما غاصت في عالم الأغنيات القديمة والاستعدادات، اتخذت في اليومها الجديد اتجاهاً آخر هذه المرة. عندما بدأت العمل على الألبوم، كانت لا تزال تقوم بالجولات مع الفرقة وكان ذلك في عام 2015. سجلت في أماكن عدة بين نيويورك وبيروت وباريس، وأنهت في لندن النسخة الأولى للعمل في أيار (مايو) 2016. صدوره العالمي كان في آذار (مارس) الماضي، ولكنه لم يصدر في لبنان إلا رقمياً عبر تطبيق «أنغامي»، إذ إن عملية إطلاق الألبوم في لبنان أصعب وتستغرق وقتاً أطول.

عن حب المغامرة والاستكشاف، تقول الفنانة في حديث إلى «الأخبار»: «تعودت أن يكون كل الألبوم أنجزه مختلفاً عما سبقه. هذا ما يحمسنني تحديداً. أن أجرب أموراً جديدة وأن أعمل مع أشخاص مختلفين. صحيح أن الأمر يختلف هذه المرة، ولكن النمط هو نفسه. جربت الكثير من الأفكار والتراكيب الموسيقية. كما أن الموسيقيين لعبوا دوراً في ذلك، إذ تبادلنا الأفكار، مما أعطى مساحةاً للارتجال إلى حد ما.

”

شعوري تجاه بيروت يمزج بين الحنان والحب والانزعاج العميق (ي. ح.)

وأعدت العمل كثيراً على المادة بعد التسجيل. في أعمال السابفة، كنت أسجل صوتي كثيراً وحدي. ولكن هنا اختلف الأمر مع المنتجين الذين عملت معهم في لندن. كان هناك الكثير من التسجيل المباشر. فكنت أؤدي الأغنية كلها من البداية حتى النهاية، مرات عدة، من دون توقف، لأعتمد النسخة النهائية. سابقاً، كنت أغنيها وأتوقف وأعود إليها بعد أسبوع لأبدل

“



(مروان طحطم)

المكوث لفترات طويلة فيها، ولكن أحاول ألا أقطع هذه العلاقة. أنا بحاجة إلى هذه الصلة والمكان الذي أجد فيه الإلهام والمادة. وبما أنني لم أعد أقود في بيروت، كلما أتيت، أستقل سيارة أجرة، حيث أصغي إلى الكثير من الإحاديث. فالسائقون يملكون وجهات نظر ويحبون الكلام، وكثيراً ما أجد كلامهم مثيراً للاهتمام. هو مكان يلتقي الناس فيه. ويقولون أحياناً أموراً تؤثر في كثير من أحسن بها. شعرت أنه بإمكانني أن أستوحي من هذه الشخصيات».

بضمّ الألبوم 11 أغنية أبرزها «بلد»، و«دوس»، و«لا بعدن»، و«إذا»، و«كافية». أما الآلات، فترواح بين تلك الأكوستيك والإلكترونية، من إيقاعات وغيتار وكمان وأورغ وغيرها.

عملت حمدان على نصوص الأغنيات جميعها الموجودة في هذا الألبوم، باستثناء «الجميلات» (عنوان الألبوم) المبنية على نص لمحمود درويش. كلمة الجميلات تختزن معاني إيجابية بالنسبة إلى الفنانة والكثير من الطاقة الإيجابية. كما أنها من أغنياتها المفضلة في العمل، لما تحويه من رسائل تؤول في نظرها «المشاكل موجودة دائماً والحياة صعبة. صحيح أن هناك من يعيش تجارب أصعب من غيره. حتى أغنية «بلد» مثلاً فيها نوع من العتاب، والأمل كذلك. هناك الكثير من الحنان أيضاً. شعوري تجاه بيروت يمزج بين الحنان والحب. هو المكان الذي أشعر بالانتماء إليه، ولكن في الوقت عينه، هناك انزعاج عميق. وأظن أن الكثير من الناس مثلي. فالأحاسيس قد تكون غنية بالتناقضات أحياناً. والشاعر في «الجميلات» يتكلم تحديداً عن الجمال الموجود في التناقضات. لذا بدأ الأمر منطقياً تماماً أن أجعل من الأغنية عنواناً للألبوم».

حفلة ياسمين حمدان: 20:30 مساء اليوم - «غراند فاكورتوري» (الكرنتينا)
«أحكيكي موسيقى» - غد الجمعة - 18:00 - «دار النمر للفن والثقافة»

مدينة تشدها وتبعدها في الوقت عينه. تضع نفسها في صورة المواطن الخائب الذي يشعر بالإحباط إزاء كل ما يحيطه من نزاعات واستغلال في البلد، من دون أن يكون قادراً على فعل أي شيء ليغيّر الوضع. الكليب متقن، متناعم مع الكلام لا يخلو من بعض الفكاهة كذلك، يبدأ بمشهد نرى فيه حمدان عالقة وسط زحمة سير خانقة وسط العاصمة: «لا أعيش في بيروت، ولكن علاقتي معها لم تنقطع يوماً. أغني بالعربية ولجمهور معين، هو دائماً في بالي. هناك حوارات أحاول تخليدها وهي أساسية في عملي كما في حياتي. أذهب كثيراً إلى لبنان. في الفترة الأخيرة، كان من الصعب

بعض الأمور. كانت تجربة ممتعة. في كل مرة أجرب شيئاً جديداً، أشعر بالحماس الذي يمنحني أفكاراً أخرى ورغبات. ثم أنني أحب السيطرة على الأمور، لذلك أتيت بـ80 في المئة من المادة جاهزة قبل مقابلة المنتجين. خفت أن تضيق الأمور مني، خصوصاً أنني تعلمت من تجارب سابقة أن الأشياء يمكنها أن تغتني بسهولة في حال لم أكن أعرف جيداً مسبقاً إلى أين أريد الذهاب».

كليب أغنية «بلد» الواردة في الألبوم (إخراج إيليا سليمان) صدر قبل فترة، ويعطي لمحة عن روحية الألبوم ومضمونه. هنا نرى حمدان مواطنة لبنانية تشكو المعاناة اليومية في

«بانستارز»... في مديح العيب

خضر عليق، لا ينام

القاهرة - شيرين عبده

تكونت فرقة «بانستارز» عام 2012 على يد يوسف أبو زيد مع حازم الشامي (درامز) وإسماعيل عرافة (باص غيتار) ليخلفهما أخيراً بذات الترتيب كريم الغزالي ونادر أحمد. موسيقى الفرقة تقوم على الأداء الصوتي/ الغناء وصنع الموسيقى الإلكترونية، لينتج مزيج من «الفرانج» والبوست والالكترونيك روك. موسيقى تقدّم ضمن عروض حية إلى جانب اتاحتها على الانترنت.

التمرد الواضح والعبيثية يغلبان على الموضوع. إنها محاولة لكسر كل الرواسخ المتعلقة بالتجربة الموسيقية في الأذهان، بدءاً من أنه لا بد من أن تكون الكلمات واضحة، والصوت بطل لحظة الغناء، إذ تطفئ الموسيقى في الميكس (عملية المزج وتعديل التسجيل) في أغلب القطع على الأداء ومحاولات الإلقاء المنغمة، التي سنسميها تجاوزاً محاولات غناء. تنصدر الموسيقى المسموع، جاعلة تفسير الكلمات صعباً بعض الشيء من المرة الأولى للاستماع. يساعدها في ذلك الصوت والأداء الناعم للمؤدي المغني، والتأثير الصوتي الذي يولج به صوته داخل التسجيل. المؤدي/ المغني - أحياناً يوسف أبو زيد - لا يهيمه الالتصاق الصحيح بالنغمات، ولا وضوح ما يقول، ولا كون أداءه مسطحاً بقصد، وهذا كسر لكل القواعد التي نتوقعها عند سماع منتج موسيقي، وسلاح قوي لصانع الموسيقى وضده. إلا أنه وصل إلى نقطة توازن صعبة المنال بعد جهد. ثيمة مشروع «بانستارز» الفوضوية اللامبالية، أعفت الصانع على ما يبدو من إرادته في جهد الكتابة، تحديداً في القطع

أو الحرفة. وأن تجعل اللاوعي هو البطل وأن تترك يدك طليقة لإرادتها الحرة وكذلك أفكارك وتعبيراتك سواء عنى ذلك أو لم يعن ما يخرج شيئاً في النهاية. حتى إن يوسف يبدأ بعض التسجيلات المنزلية على الأغلب بصوت سعاله. على العكس من ذلك، تصبح الكلمات في النسخة الإنكليزية أكثر إككاماً وذات معنى ووزن وقافية، متماهية مع الموسيقى التي لم تنكسر أوزانها وتفعيلاتها على مر الألبومين العربي والإنكليزي وإنتاج المشروع الغزير، ودارت في حلقات ذات أثر نفسي عبر مؤثرات اختيرت بعناية للحفاظ على هوية صوت المشروع على اختلاف القطع الموسيقية المنتجة. وظهر المجهود المبذول في صناعتها على بساطة مكوناتها في جودتها الشديدة. ولا يمكن إلا أن نلمح أثر فرق مثل «نيرفانا» و«ذا دوورز» في فكرة وصوت المشروع سوياً. بغض النظر عن اتفاقنا مع أيديولوجية المشروع، إلا أنه تجربة متمردة بالفعل تستحق السمع.

بانستارز: السبت 9 - س: 21:00 - KED



خضر عليق موسيقي لبناني يعمل حالياً تحت اسم «كيد فورتين». بين عامي 2010 و2014، كان الفنان المولود في بيروت المغني الأساسي في فرقة موسيقى البنك روك Beirut Scum Society و فرقة Friendly Faces التي لم يدم عمرها طويلاً، وهو متأثر بأسماء عدة من بينها جو ستامر (1952 - 2002) من الفرقة البريطانية The Clash. والآن فيغا (1938 - 2016) من ثنائي Suicide الأميركي، والكندي المولود في تايوان أليكس هوانغ (1980) الذي يعمل حالياً تحت اسم



Last Lizard وكان يُعرف سابقاً بـ Dirty Beaches. بعد Beirut Scum Society و Friendly Faces، اتخذ خضر أسلوباً جديداً في العمل الانفرادي يمزج فيه بين عناصر من البنك روك والبوب الصاخب. أطلق ألبومه الأوّل Dream Kids Never Sleep (أبناء الأحلام لا ينامون أبداً) في حزيران (يونيو) عام 2016، وهو مؤلف من عشرة عناوين (إصدار شركة «صدع - Ruptured» اللبنانية المستقلة). كل أغنيات باكورته هذه تحمل توقيعاً لتأجبية تأليف الكلمات والموسيقى والغناء، باستثناء Ibs a Lovely Night (كريم شمس الدين - synth base)، Find Your Lover (موسيقى كريم شمس الدين)، I Get Around All Day (كريم شمس الدين - غيتار)، Whirlwind و Blues لفرقة Xiu Xiu الأميركي التي أعاد جايمي ستيوارت توزيعها. أما أحدث مشاريعه فيحمل اسم «الأعرج»، وهو عمل ثنائي يجمعه بالاكس شانغ هونغتاي.

إلى جانب السهرات التي أحيها في فضاءات لبنانية مختلفة، شارك Kid Fourteen على صعيد آخر محلياً في تنظيم حفلات مهتمة لفرق مثل Xiu Xiu و Dirty Beaches. غير أن أنشطته لم تقتصر على لبنان، إذ شارك في عدد كبير من المهرجانات الأوروبية، على شاكلة Incubate في هولندا، و Waveteef في بلجيكا.

حفلة Kid Fourteen: 9 كانون الأوّل (ديسمبر) - 20:30 - KED